

أ.د. علي الشبل | شرح صريح السنة لابن جرير الطبري المجلس 5) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم

الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:00:00

ايها الجمع الكريم فهذا المجلس الخامس والاخير في مدارس هذه الرسالة الجليلة صريح السنة الحافظ ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله وجزاه عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء. نعم سم بالله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله

وصحبه ومن والاه وبعد - 00:00:20

رحمه الله تعالى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي حدثنا محمد بن عوف لا اعد اعد سلمك الله. نعم. اعد

الحديث الذي حدثنا عليه - 00:00:52

وسهلا نعم حنا وقفنا على حديث خلاد ولا اخذناه؟ طيب نعم انا وهمت انا اللي وهمت وظنيت انها هذا الحديث الذي اورده

المصنف رحمه الله رواه مع المصنف ايضا الطبراني في معجمه الاوسط - 00:01:32

من طريق موسى ابن عقبة وهو المشهور صاحب المغازي والسير الحمد لله عن عمر ابن عبد الله الانصاري عن ابي الدرداء رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر - 00:02:03

امري بما ليس فيه ليعيبه ان يذمه ينتقصه حبسه الله عز وجل في جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه الحديث بعمر ابن عبد الله

الانصاري وعله بغيره لكن معناه صحيح - 00:02:30

يشهد له شواهد التي في الصحيحين ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام ولما جاء ان حقوق العباد يوم القيامة استوفى

ومن ذلك هذه المعية من ذكر امرأ الكلام في المسلمين - 00:02:58

لان الغيبة حرام على المسلمين دون غيرهم واما البهتان فيحرم على المسلم وغير المسلم لان المسلمين صدقة ليسوا بكذبة فلا يجوز

ان يفترى على غير المسلم بما ليس فيه من ذكر امرئ امرأ بما ليس فيه ليعيبه - 00:03:21

اي لينتقص يسبه بها لتغدو مسبة بين الناس لبس يوم القيامة في نار جهنم حتى يأتي نفاذ قال اي من باب التعجيز والتحسير

نفاذ ما قال اي مصداقية ما - 00:03:45

وعابه على اخيه وهذا من نصوص الوعيد التي يبقى وعيدها على اجمالها لا يفسر ولا تمحل فيه بانواع التأويلات والتمهلات مثل قوله

صلى الله عليه وسلم من صور صورة يوم القيامة كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - 00:04:09

الرواية الاخرى كلف ان يعقد بين شعيرتين كل هذا من باب التعجيز الذي يدل على التعذيب تعذيبي هذا الرجل بما فعل في امر لا

يقدر عليه وفيه الاصل الشريف تعظيم حرمان المؤمنين - 00:04:37

وحفظ اعراضهم بل جاءت الادلة متنوعة في ان من ذبح عن عرض مسلم ذبح الله عنه وذبح الله عن عرضه لان الجزاء من جنس العمل

وهذا المعنى مهم ان ينتبه له المسلمون - 00:04:59

ويبتدر اليه طلبة العلم فيحفظوا سنتهم ويحسن باخوانهم ظنونهم ولا يتتبع زلاتهم وعثراتهم يفضحونهم المقام شنيع والامر عظيم

عند مروعات اهل الاسلام ما جاء عن عمر وغيره رضي الله عنهم ان من وجد لاهيه - 00:05:21

قولا فيحمله على احسن المحامل على احسن ما يحمل عليه. هذا مقتضى امرين مقتضى الاخوة الایمانية وهي الاولى ومقتضى المروءة والرجولة والشهامة والتي جاء ديننا بتعزيزها وبرفعها وباعزازها وبالتنويه عليها - [00:05:54](#)

واذا نقص العلم ونقصت المروءة لك ان تتخيل انواع الاردية أنواع اللثامة وهذا لا يظر الا صاحبه لانه في الدنيا وفي الآخرة ومن تتبع عورة مسلم تتبع الله عورته هذا اصل عظيم - [00:06:19](#)

يخرج عنه ما يتعلق بولي الامر من تتبع اهل الفساد والافساد واهل البدع والاحداث فانه مناط به حفظ جماعة المسلمين وقيام امرهم ومن ذلكم ما يتعلق باهل البدع واهل الاهواء واهل الفجور - [00:06:50](#)

فان شأنهم كما سبق في شأن الغيبة فيما يجوز منها وشأنهم ايضا في الاخذ على ايديهم وفضحهم والتنبيه على غلطهم نصحا لدين الله اولاً ونصحا لهم ثانياً ونصحا لعامة الناس ثالثاً - [00:07:12](#)

وهذا ممن له ولاية اما ولاية علمية دينية او ولاية في الامرة هذا شأنهم وهذا مناطهم والمؤمنون يرحم بعضهم بعضاً ويرحمون غيرهم في صحيح مسلم في حديث سماه العلماء بالحديث المسلسل بالاولية - [00:07:34](#)

حديث من حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهذا الوعيد - [00:08:02](#)

بالتار ان توصل عليه وبجهنم ان توصل عليه لا يخرج منها يندرج تحت مطلق الوعيد واهل السنة يردون نصوص الوعيد الى الوعد ويردون ادلة الوعد الى الوعيد ويأخذون بهما جميعاً خلافاً للوعيدية - [00:08:24](#)

من الخوارج والمعتزلة وخلافاً للمرجئة في اصنافهم فان الوعيدية اخذوا بنصوص الوعيد واهملوا ادلة الوعد وبعكسهم المرجئة اخذوا بادلة الوعد واهمل ادلة الوعيد واما اهل السنة والقرآن اهل السنة والجماعة فوفقهم الله وهداهم - [00:08:46](#)

فاخذوا بهما جميعاً بنصوص الوعد والوعيد والفوا بينها حملوا هذا على هذا وهذا على هذا ومن هذا المحمل ان من تتبع عورة المؤمنين وفضحها ليعيبهم بها وينقدهم. ويسبهم ويعيرهم بها - [00:09:14](#)

انه متوعد عليه ان توصل عليه جهنم هل هو على جهة الخلود الجواب في حالتان الحالة الاولى ان استحلت هذا الفعل اعتقده حلالاً مع علمه بتحريمه كان استحلال ما علم تحريمه كفر مخرج من الملة - [00:09:39](#)

وفيه قول الطحاوي في عقيدته ولا تكفر احداً من اهل القبلة بذنب ما لم يستحي الله الحالة الثانية وهي الاكثر والاشهر ان يفعله من غير استحلال بقلبه هذا لا يكفر بها وانما تبقى من نصوص الوعيد - [00:10:01](#)

تندرج تحت مشيئة الرحمن جل وعلا فان دخل النار بسبب هذا الذنب فانه لا يخلد فيها ابد الاباد لان الله حرم على النار ان يبقی فيها موصداً مؤبداً ما في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:10:22](#)

بهذا تأتلف الادلة ولا تختلف وفيه ايضا مسألة اخرى وهي التعيير تعير المؤمنين والتشمت بهم بعيوب فيه فانها خطيرة ايها الاخوة واي خطيرة من غير غيره بذنب لم يمت حتى - [00:10:43](#)

بواقعه ويصيبه والتعيير والتطنيز مد باليد اي ما اسرع ما يقع على المعير وانتبه يا من من الله عليك بالاستقامة ان تعير عاصياً او فاسقاً يمن الله عليك باستقامة على السنة ولزومه ان تعير مبتدعاً وصاحب هوى - [00:11:08](#)

وانما شأنك معهم الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم فيه وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً كان حقاً على الله الا يصيبه ذلك البلاء كما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:11:32](#)

قال حدثنا رسول الله الله المستعان. هذا حديث يرويه المصنف عن شيخه الذي اكثر عنه الرواية محمد ابن عوف الطائي وقد اكثر المصنف في روايته عن محمد بن عوف الطائي - [00:11:49](#)

وعن ابن حميد الرازي اكثر الرواية عنهما كثيرة وهذا الحديث بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه رواه ايضا الامام احمد في مسنده ابو داود في سننه رواه من جهات موصولة - [00:12:39](#)

ومن جهات موقوفة والحافظ العراقي في تخريجه لاحاديث الاحياء ذكر ان الرواية الموصولة صحواً من الرواية المرسلة والحديث

شواهد كثيرة في السنة قال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي - [00:13:01](#)

وقد عرج به عليه الصلاة والسلام كم مرة ها يا بلديه كم مرة عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ واحدة بس عليك الله يا زول كم عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:31](#)

نعم مرة واحدة ولا اكثر احسنت هذا جواب طالب العلم عرج بروحه وجسده معا مرة واحدة اما بروحه فمرات كثيرة ولهذا احسن ما رأيت جوابا على هذا الخلاف الواقع في عدد مرات عروجه - [00:13:56](#)

ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد ونقله عنه شارح الطحاوية علي ابن ابي العز علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي يقول ابن القيم وطريقة الضعفاء من المحدثين يكررون المعراج بعدد ما جاء من الروايات ولا يؤلفون بينه - [00:14:23](#)

وكل ما ذكر النبي مما رآه في السماء يعدونه معراجا ثانيا وثالثا وهكذا واحسن الاجوبة انه عرج بروحه وجسده مرة واحدة قال جل وعلا في سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي اسرى - [00:14:51](#)

بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والعبد اسم لمجموع الروح والجسد اما المعراج منا ما هذا كثير كثير جاء ذلك في السنة واضعف من هذه الطريقة طريقة من قال من - [00:15:12](#)

ان النبي اعرج ان النبي اسري واعرج بروحه اي اعجاز عندئذ ليست الاسراء والمعراج بروحه فقط اي اعجاز لانه يرى النائم في منامه اشياء من قبيل ذلك وصار العرب اصح ذهنا من هذا لما انكروا - [00:15:37](#)

الاسراء والمعراج لو كان بالروح ما انكرته العرب لكن كان بالروح والجسد جميعا وهذا نعقد ان تكون هذه اية له عليه الصلاة والسلام قال مر بي من مر به رفيقه في المعراج - [00:16:03](#)

هو جبريل وجبريل يمر بنبينا فيستفتح له كل سماء تسأله ملائكتها وحرساتها او قد بعث اليه لانه لا يلج السماء احدا الا بامر الله يقول جبريل نعم مر به على النار - [00:16:25](#)

كما في ظاهر هذه الرواية وعرضت النار امام وجهه في عرض الجدار لما صلى صلاة الكسوف صلى الله عليه وسلم وكشفت له النار وهو في المدينة بين اصحابه وهو من علم الغيب الذي يكشفه الله لمن شاء. من علم الغيب ليس كل علم الغيب - [00:16:50](#)

حيث قال جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه وسدا مر به على جهنم ورأى فيها - [00:17:15](#)

هذا المنوه عنه رأى اقوام اذا ما هو بشويين لهم اظهار من نحاس اظفار من نحاس طويلة اعتذروا بها بما بليت به الان نساء المؤمنين من الاظفار الصناعية ومنهن ومن غيرهن من يتخذ اظفارا - [00:17:36](#)

من حديد او ذهب او فضة او بلاتين تزين بها ليه لانهن لاسف يقلد بعضهن بعضا. في شر وفيما لا ينفع وقلة ان يقلد بعضهن بعضا في الخير لانهن في حبال الشيطان - [00:18:04](#)

طيب اظهار من نحاس يمشون فيها صدورهم اي اجساده. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ هذا الذي مر به وقال عليهما الصلاة والسلام الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم نسأل الله العفو والعافية - [00:18:26](#)

جزاء من جنس العمل لما اكلوا لحوم الناس والناس هنا بالعهدية اي المؤمنين. المسلمين لان الكافر لا حرمة له سواء كان كافرا اصليا او كان كافرا مرتدا الاصلي الوثني الهندوكي - [00:18:49](#)

عابد الشمس عابد القبر عابد الضريح الذي لا يصلي المصدق آآ الكافر الاصلي عابد الشمس عابد الحجر عابد الوثن والكافر المرتد الذي لا يصلي مصدق بالكهان يدعو غير الله من المقبورين يستغيث بالغائبين - [00:19:12](#)

يذبح للجن ولاهل المقامات والاضرحة هذا كافر مرتد فهم يخرجون عن هذا الوصف. لا حرمة لهم الذين يقعون في اعراض الناس في ال العهدية اي لاهل الايمان الذين يأكلون لحوم الناس بالغيبة ويقعون في اعراضهم - [00:19:38](#)

ايدي غير وجه حق وبوجه حق ايضا لان الوقوع في اعراض الناس بحق غيبة كما سبق في بيان وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم له وبغير وجه حق هو البهتان - [00:20:04](#)

ومن ذلك تتبع عوراتهم وفظحهم والمؤمنون نصحة ستره والمنافقون والفسقة غشقة فظحة فهذا امر يتعلق بالقلب والنية ويتعلق ايضا باللسان وربما الان في الوسائل الجديدة بالكتابة ايضا لما يكتبه وينشره ويذيعه - [00:20:21](#)

بما يدفعو تحت هذا الشأن في تتبع عورات المسلمين واكل لحومهم خرج منه كما سبق ما يتعلق بولاة الامور. علماء وامراء مما يحفظون به الديانة ويحفظون به امر الامة والجماعة - [00:20:52](#)

نعم رضي الله عنه وارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يا رسول الله. وقال الله من الجن والانس ثم قال ثم قال والذي نفسي بيده يا رسول الله - [00:21:09](#)

اسأل الله العفو والعافية هذا الحديث في اسناده مقال لانه من رواية اه عثمان بن ابي العاتكة واعلوه الحديث له شواهد الصالحة. ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام الاتي بعد ذكر الحديث ذكر - [00:22:28](#)

يروى عن ابي امامة الباهلي وهو صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيق الغرقد والبقيع ارض منخفضة من طين شرقي مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:22:55](#)

الان مع استمرار البنيان والهدد والتوسعات اتصل البقيع في سوره بساحات المسجد من الجهة الشرقية الجنوبية يسمى بقيق الغرب. البقيع لانه الماء تنقع فيه. والغرقد لنبوت هذا الشجر جبل الغرقد - [00:23:18](#)

يسمى بالعوسجة وهو كما جاء في حديث رواه مسلم من اشجار يهود فانه في اخر الزمان بالملحمة العظمى ينطق الحجر وتنطق الشجر. يا مسلم تعالى فان ورائي يهودي فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود - [00:23:40](#)

والان يتكاثرون في زرع الغرقد في بيت المقدس واكنافه وكان البقيع مقبرة اهل المدينة. كان البقيع مقبرة اهل المدينة واول من دفن فيه من المهاجرين من عثمان ابن مظعون فانه دفن - [00:24:06](#)

في اواخر السنة الاولى من الهجرة دفنه النبي عليه الصلاة والسلام وبكى عنده ووضع عند رأسه حجرا سئل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرفه لازوره فيه مشروعية تخصيص - [00:24:31](#)

بعض القبور بالزيارة كقبور الاقربين اعرفه لازوره ولادفن اليه اهلي وهذا البقيع اشتمل على قبور الصحابة امهات المؤمنين وابنائهم وبنات النبي عليه الصلاة والسلام ممن ماتوا المدينة مشتمل على نحو عشرة الاف صحابي - [00:24:56](#)

واشتمل على غيرهم ايضا قبر المنافقين قبور المنافقين ولهذا القبور والبقاع لا تزكي احدا وانما يزكيك عملك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الخروج الى بقيق الغرقد يسلم عليهم ويدعو لهم - [00:25:25](#)

ولهذا من دعائه الشهير الثابت في الصحيحين واللفظ لمسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله المستخدمين منا ومنكم المستأخرين اسأل الله لنا ولكم العافية - [00:25:52](#)

ومن كان في المدينة يشرع له الرجال ان يزور اربعة اماكن اولها واعظمها ما قصده من زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه مرضا ونفلا ثانيا يتطهر في بيته ويأتي البقيع. ويأتي مسجد قباء - [00:26:10](#)

يتطهر في بيته ويأتي مسجد قباء يصلي فيه من سنته صلى الله عليه وسلم انه كان يخرج كل سبت الى قبا ماشيا وراكبا والان رصف طريق من توسعة المسجد الجنوبية الى قباء - [00:26:35](#)

بنحو ثلاثة كيلو مترات وزيادة لا تأخذ منك الا نصف ساعة او نحوها ومما يستحب له وهذا للرجال خاصة زيارة قبور البقيع والسلام عليهم والدعاء لهم وزيارة مقابر شهداء احد - [00:26:59](#)

في سفح جبل الرماة في شمالي وادي قناة دون احد دون الجبل وهذان هذان الامران البقيع قبور شهداء احد انما زيارتهم خاصة للرجال دون النساء بورود النهي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - [00:27:19](#)

يقول رضي الله عنه فوقف عليه الصلاة والسلام على قبرين ثريين اي قريب عهد برش الماء وفيه ان رش الماء على القبور سنة لتركه يرقوا التراب ولا يتطاير غباره وقال صلى الله عليه وسلم ادفنتم هنا فلانا وفلانا - [00:27:44](#)

او فلانا وفلانا؟ قالوا نعم يا رسول الله وهذا من الغيب الذي كشف له لا في تعيين القبرين لانه سأل ولكن في اخبار ما في القبرين

صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

ولم يصرح باسمهما لانه لا طائل من ذلك قال والذي وقال صلى الله عليه وسلم قد اقعد فلان الان يضرب او قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا انقطع - 00:28:26

ولقد تطاير قبره نارا اي من قوة الظربة ترون ما يقارب هذا المعنى اذا رميت القنابل والصواريخ للعربات كيف تتطاير النهر او ضربت السيارة بمطب قوي يظهر منها النار وهذا لشدة الظربة - 00:28:45

وان كان الجسد ليست من مادة ليونته وتقطعه لكن من شدة الضرب نسأل الله العفو والعافية ولقد صرخ صرخة سمعها الخائق الا الثقلين من الجن والانس لانه مكلفون الخائق تشمل البهائم والجمادات - 00:29:10

وخلق الله الذين حول هذا المكان ولولا تمريج في قلوبكم التمريج التخويف الذي يورثه العطب والنقص والفساد ولولا تمريج اي خوف في قلوبكم وتزيدكم في الحديث فسمعتكم ما اسمع اذا النبي عليه الصلاة والسلام له خصوصية يسمعه الله من الغيب -

00:29:36

ويريه من الغيب ما لا يري غيره صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الحديث الاخر الشاهد له لولا الا تدافنوا فدعوت الله ان يسمعكم ما اسمع اما في القبور لكن يخشى - 00:30:04

تمرد قلب الانسان ان يفسد وينقطع ويضطرب من شدة الخوف فلا يدفن ميتة ثم قال الان يضرب هذا. الان يضرب هذا يخبرهم بما اسمعه الله ولا يسمعونه والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع - 00:30:22

ولقد تطاير قبره تطايرها قبره نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخائق الا الثقلين ولولا تبريج في قلوبكم وتزيدكم في الحديث سمعتكم ما اسمع قالوا ما ذنبهما يا رسول الله؟ لما حصل هذا العذاب في القبر - 00:30:51

في هذا التشنيع الذي ذكره من ضربة قطعت منه اعضاءه من تطاير قبره نارا قال اما فلان فكان لا يستبرئ من من البول واما فلانة او فلانة فانه كان يأكل لحوم الناس - 00:31:10

ومن اصح شواهد ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي في اعين الناس - 00:31:28

وظنه الا انه كبير الا انه كبير اي وان استهان به الناس باستمرارهم عليهما والا يلقيهما بال او يقلق ويخاف من هذين الذنبيين الخوف اللائق الا انه كبير. اما احدهما - 00:31:47

كان لا يستبرئ من بوله في بدنه وفي وفي ثوبه وفي رواية كان لا يستتر من بوله يعني امام الناس يكشف عورته وهذا يدل على ان هذا ذنب كبير واما الثاني فكان يمشي بين الناس بالنميمة - 00:32:13

والنميمة معنى قبيح من ذرائعها الغيبة والنيل من اعراض الناس فانها مخيبة الى النميمة والوسائل لها حكم المقاصد وسائل الامور كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزواج فهذا من اصح شواهد ما كثرتها - 00:32:35

في هذه الرواية طيب المقصود منها ما ذكره المصنف من حرمة تتبع عورات المسلمين والنيل من اعراضهم والخوض فيهم وغيبتهم والنميمة عليهم وهذا كما يشمل عامة الناس هو في اهل العلم اشد - 00:32:56

كما روى ابن عساكر وغيره ان لحوم العلماء ماذا مسمومة اسأل الله العفو والعافية وضابطها كما سبق ان ما فيه حفظ لجماعة المسلمين وبيضتهم ودينهم بلي اهل الامر من اهل العلم في امر الديانة - 00:33:18

الامرا ونوابهم في امن الجماعة. نعم عن ابي برزة لفتح الباب نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تتبعوا عوراتهم ولا تتبعوا عوراتهم الله المستعان. هذا الحديث - 00:33:40

رواه رحمه الله من طريق الاعمى سليمان ابن مهران عن وعنعن عنه الاعمش ها هنا سعيد بن عبدالله عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه حديث رواه ايضا احمد ابو داود وغيرهما - 00:34:37

من طرق عن سعيد ابن عبد الله ابن عياش عن ابي برزة عن ابي برزة الاسلمي ظبطها عندكم بالظم ها احد يشوفها في الجهاز نعم

اللي يحفظه ابو برزة للفتح - [00:34:58](#)

عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر من امن بلسانه. يعني اظهر الايمان باللسان وبالقول ولم يدخل الايمان قلبه. لم يدخل الايمان اي كمال الايمان - [00:35:21](#)

حتى لم يحجزه ويمنعه عن الوقوع في اعراض المسلمين وانتهاك حرمتهم وانتهاك حرمت يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لان المدار والمناط على ما في القلب. خشية وخوفا - [00:35:42](#)

وحبا ورجاء تتبعا لمراطي الله فيأتيها ولمساخطة واسباب غضبه وعقوباته فيجتنبها لا تتبوعوا عورات المسلمين لا تغتابوا المسلمين ولا ولا تتبوعوا عوراتهم الغيبة عرفناها هو ذكرك اخاك لما هو فيه على جهة المعدة. هذي الغيبة - [00:36:02](#)

وهي كبيرة من الخبائث اخص من الغيبة ان كان في معناها تتبوع عورات المسلمين وهو ان ينظر ما ان ستر منهم فيذيعه ويكشفه تتبعمهم في ذنوبه ليشيعها عليهم وينشرها عليهم - [00:36:34](#)

ارضاء لهواه قولي دعاة في صدره من حسد او حقد او شأن او اتباعا لحزبه وطائفته لا تتبوعوا عورات المسلمين فان من تتبوع عورة مسلم تتبوع الله عورته اذا الجزاء من جنس العمل في الخير والشر - [00:37:02](#)

ومن تتبوع الله عورته يفضحه في بيته يفضحه في بيته اي ولو كان مستسرا والفضيحة في البيت تكرست في المعاني في الزمان الاخيرة في هذه الوسائل بانواعها التي يفضح فيها الانسان وهو - [00:37:26](#)

في بيته سبها نال من غيره فتسلط سلط الله عليه فليحذر المؤمن ذلك ويخافه ان بلغه عن اخيه او عن المسلم سوء او شرا دعا له في ظاهر الغيب ونصح له - [00:37:49](#)

تيسر ذلك وكان فيه مصلحة فان لم يتيسر النصح له اما ان يخشى عناده او مكابرة او شرا اعظم او لا ينفذ اليه فاذا نصح للمسلمين يذكر الذنب دون المذنب - [00:38:11](#)

والخطيئة والشر والبدعة دون صاحبها الا لمصلحة والمصلحة يعرفها اهل العلم لا صغار الطلبة ومطلق المندفعين المتحمسين بغير عقل وبغير هدى كما سبق يخصص هذا كله ما يراه ولاة الامور علماء وامرا - [00:38:31](#)

في هذه البدع والمعاصي التي حقها الفضح وحق اصحابها التشهير ان هذه من الاحكام المتعلقة بالسلطان ففيه ما سبق من ستر المسلمين وان سترت احدا من المسلمين فان الله يسترك - [00:38:58](#)

وان فضحت فان الله متوعد لك بالفضيحة تتبوع عوراتك انتبه ولا تظن ان اعراض الناس واعراض المسلمين هينة وان كانت للاسف اضحت حلى بمجالس الناس وان كان ظاهريهم الاستقامة او مدعاهم الذب والغيرة على السنة - [00:39:18](#)

فان الشيطان يستجري بهؤلاء ويلعب باهوائهم كما يستدعي الكلب بصاحبه حتى يوقعه في هذه الامور في ظاهرها ما يدعيه وفي باطنها تحقيق اغراضه واهدافه وما تعلق به هواه الحذر الحذر والانتباه انتباه يا رعاكم الله - [00:39:43](#)

متى صنف المصنف هذه الرسالة في اواخر حياته قبل موته بنحو ست سنين ان الاربعة تزامنوا محمد ابن جليل الطبري صاحبنا امامنا ها هنا في الرسالة هذه في زريح السنة - [00:40:06](#)

ومحمد بن هارون الروياني والثالث محمد بن ابي بكر بن خزيمة من الرابع ها لا لا ما هو بمع اربعة تزامنوا في طلب العلم في مصر كلهم ائمة تفاوتوا في الامامة وفي العلم - [00:40:28](#)

كلهم علماء وتساكنوا اصابهم فقر عظيم فاستحيوا ان يستعطوا ويسأل ويشحذ حياء علم وحياء دين وحياء شيمة ومروءة فبقوا اياما لم يطعموا الا الماء كادوا ان يهلكوا وضربوا بينهم بقرعة - [00:40:56](#)

بينهم قرعة ان من وقعت عليه القرعة يخرج فيستعطي له ما يسدون به الرmq ووقعت القرعة على من ابن جرير اسف وحزن فقال امهلوني فاصلي ركعتين يطلب ربه بان لا يستعطي - [00:41:33](#)

قام فصلى ركعتين فلم يفرغ منهما الا وطارق يطرق الباب واذا هو مبعوث ومرسول امير البلد مصر قال اخيكم فلان فعد هؤلاء الاربعة كلهم اسمائهم محمد قالوا بلى قالوا بلى فينا فلان وفلان وفلان وفلان - [00:42:04](#)

واخرج من وسطه من حقه يقلها من ثقلها فيها ذهب قال ان الامير رأى فيكم رؤيا وبعث يسأل عنكم وهذه منه لكم وحمد الله لان المغني هو الله جل وعلا - [00:42:30](#)

والذي هو اطعم وسقى واغنى عقبة سبحانه وتعالى نعم كان فراغها صلى الله على سيدنا محمد هذه السنة التي فيها الكتاب رواية في المخطوبة والا اولئك الاربعة تقاربوا في سن وفاتهم - [00:42:58](#)

تقريبا ثلاث مئة وعشرة وفياتهم ثلاث مئة وعشرة رفعت مئة واحدى عشرة لهؤلاء الثلاثة رحمهم الله وهذا اوان الانتهاء من مدارس هذه الرسالة الماتعة صريح السنة لمام المحدثين والمؤرخين المفسرين الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري - [00:43:39](#)

رحمه الله ورحم الله علماء المسلمين اجمعين وجزاهم عنا خير الجزاء والحقنا به بعمل صالح اورثنا واياهم فردوسه الاعلى من الجنة واحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم - [00:44:07](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. انه جواد كريم سم محمد ابن هارون الروياني صاحب المسند المشهور وهو عمدة في ادلة الشافعية ومحمد بن ابي بكر بن خزيمة الرابع ان محمد بن نصر المروزي - [00:44:26](#)

محمد بن جعفر الشك مني لاني نسيت الله اعلم. نعم نعم ايه هذي بالرجال. نعم. هذي المواضع الاربعة التي يشرع لمن كان في المدينة زيارتها. مسجد النبي عليه الصلاة والسلام وهو المقصود - [00:44:55](#)

يسافر اليه المسافرون لا تشد الرحال الا ثلاث مساجد ذكر منها ومسجدها مسجد قباء لا تشد الرحال لهم ولكن من كان في المدينة يشرع له ان ينشئ زيارته بوضوئه من بيته والصلاة فيه - [00:45:26](#)

كذلك مقبرة البقيع ومقابر شهداء احد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج اليهم يدعو له ولا يسافر لاجل ذلك. نعم من قال اذهب الى المدينة ازور رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد شد الرحل لقبره - [00:45:43](#)

لا لمسجده ولهذا نبينا له خصوصية تصلي وتسلم عليه اينما كنت في بقاع الدنيا وهناك ملك يبلغ نبينا في البرزخ سلام امته يدل عليه ما جاء الحديث ان اعرابيا كان يأتي - [00:46:05](#)

يدخل رأسه في فرجة قبر النبي عليه الصلاة والسلام كان علي بن الحسين ابني علي ابن ابي طالب زين العابدين يسكن في بيتي جده وجدته فاطمة وعلي رضي الله عنهما - [00:46:26](#)

كان كريما بابه مشرع فرآه يختلف الى هذا القبر فقال ما تصنع يا اخا العرب؟ هلم الى الغداء فدخل عنده قال ما تصنع اراك تأتي وتدخل رأسك في فرجة قال ازور قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:44](#)

قال والله ما انت ومن بالاندلس اسبانيا الا سوا فانه حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي الا قبض الله لي ملكا يبلغني سلام امتي - [00:47:03](#)

هذا لا يختص بمجيئه او ذهابه الى قبره عليه الصلاة والسلام في اي مكان يلهج صلاة وسلاما على رسول الله فاذا سافر من بلده يقول ازور قبر رسول الله قد شد رحله الى زيارة القبر - [00:47:19](#)

وهذا منه في هذا الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. لان المستثنى من البقاع وهذا شد رحله الى بقعة الى قبر الى ضريح الى مسجد غير المساجد الثلاثة - [00:47:37](#)

هذا حرام لانه من من تحريم وسائل الشرك ومنهم من نيته مسجد النبي لكن اخطأ باللفظ نيته ان يصلي في مسجد رسول الله في العوام لكن اخطأ قال ازور قبر النبي او ازور النبي - [00:47:54](#)

الخطأ يصح ويعدل والله اعلم. نعم هل يصلي في المسجد خمس صلوات الجواب لا يشترط فيها بل هذا اكثر ما يقال فيه واحسن ما يقال فيه انه من جهة الاستحباب - [00:48:10](#)

لانه روي في حديث وان كان فيه مقال ان من صلى اربعين صلاة في مسجدي هذا لا تفوته التحريمة الا كتب له براءة من الفتان براءة من النفاق هذا في صلاة اربعين - [00:48:29](#)

اربعين صلاة كم يوم ثمانية ايام لا تفوته التحريمة وهذا اذا ثبت فهو زيادة خصوصية بفضل صلاتي في مسجد النبي عليه الصلاة

والسلام والله اعلم نعم تفضل يقول ما صحة من يقول انه لا يشرع السلام على القبر الا عند رؤيته - [00:48:51](#)

هذا ليس على اطلاقه بل اذا مر بجهة القبور وان لم يرها حال بينه وبينها سورها او حائل يمنع منها شرع له ان يدعو لها قد روى اهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:49:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالقبور فقال السلام عليكم يا اهل القبور وان لم يرها بعينها يكفي ان يرى ما يدل عليها من سور او حائط او جهة يعرف انها قبور - [00:49:40](#)

ولهذا جاء في الزيارة سنتان سنة تقصد المقبرة وان لم تدخلها اقصدتها فتزورها وتسلم على اهلها فتتعظ وتعتبر انت بالزيارة وتستفيد بالدعاء لهم لك الاجر ولهم الاجر. وفيها حديث عائشة وغيرها - [00:49:57](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام يزور القبور انفرغت وغيرها يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون الحديث السنة الثانية اذا مر بالقبر او بالمقبرة من غير قصد الزيارة مر به الطريق عليها - [00:50:17](#)

فيها حديث ابن عباس يقول السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم والله اعلم. نعم ايه رضوان مختلطة يعني داخل بعضها ولا هؤلاء في جهة وهؤلاء في جهة - [00:50:37](#)

في اي بلد الباني انا اذكر في تلك البلاد المسلمون في جهة والنصارى في جهة ولهذا قبور النصارى فيها الصلبان عباس مع دباس عباس ثم مع دباس مختلطة قبر مسلم وجنبه كافر او هذا جهة او ذا جهة - [00:50:56](#)

هنا قبر مصر اذا زار القبور ينوي زيارة قبور المسلمين والدعاء له واذا انعطف ومر على قبور المشركين بشرهم بالنار كما جاء بذلك والنبي عليه الصلاة والسلام اذا مررتهم بقبور المشركين فبشروهم بالنار - [00:51:21](#)

نسأل الله العفو والعافية نعم يسأل اخونا اذا كان القبر ملتصقا بالمسجد سواء من جهة القبلة او من جهة اليمين او اليسار او من جهة السرحة والحوش والسور الخارجي خارج المسجد - [00:51:42](#)

ما كان متصلا بالمسجد متصلا ببناء المسجد فلا تصح الصلاة فيه سواء كان وسط المسجد او يمينه او يساره او امامه او خلفه هذا لا تصح الصلاة فيه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:11](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك في الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها الثانية ان يكون بين المسجد وبين القبر - [00:52:32](#)

حائل اما طريق او سور يخرج القبر عن بناء المسجد وعن سوره والصحيح انه ليس في المسجد الصحيح انه ليس في المسجد وبالتالي تصح الصلاة فيه وقبور النبي عليه الصلاة والسلام وصاحبيه ابي بكر وعمر ستا في المسجد - [00:52:54](#)

بينها وبين المسجد ثلاثة جدر جدار حجرة عائشة وجدار اخر للحجرات كلها وجدار ثالث خماسي الاضلاع تجاه الشمال بناه عمر بن عبد العزيز لما الزم الوليد بادخال الحجرات في بناء المسجد - [00:53:18](#)

وصار خارج المسجد حكما منعزلا عنه ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد يقول ابن القيم في نونيته فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - [00:53:43](#)

اللهم صلي وسلم عليه نعم نعم اذا كان في حوشه وفي سرحته الامامية او الخلفية او الجانبية فانه داخل المسجد وان كان موضع الصلاة ليس فيه القبر فهذا داخل المسجد ولا يصلى فيه - [00:54:03](#)

والله اعلم. فان كان القبر هو السابق يهدم المسجد وان كان المسجد هو السابق ينبش القبر ويجعل مع قبور المسلمين وجدت الكلام على ابي برزة ها وش يقول ابرها - [00:54:27](#)

بفتحها ابو برزة ما فيه وجه انها ابو برزة لا هذا تشكيل ما هو بنسخة. تشكيل والتشكيل من المتأخرين يبقى فيه الغلط والوهم اذا هو على ما حفظنا ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه - [00:54:47](#)

والله اعلم ترى اللي عطيانه فرصة خلاص اه تفضل نعم هل يجوز اثبات الصورة لله؟ الجواب معه ثبت في ذلك الحديث في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه خلق الله ادم الى صورته في رواية في الصحيح على سورة الرحمن - [00:55:07](#)

الله له صورة وان كان في هذا منازعة لبعض اهل العلم كامام الائمة بن خزيمة الرغيف الحق في خلاف قوله قد بسط الكلام على هذه المسألة ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في - [00:55:34](#)

بيان التلبيس بنحو مجلد هذا الكتاب الكبير في الرد على اساس التقديس لابي عبدالله الرازي الصورة ما معناها؟ هي الهيئة الصورة هي الهيئة يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:53](#)

اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر على هيئة القمر ولله سورة تليق به كما ان له صفات واسمى وذات تليق به لا تشبهه ما للمخلوقين من سورة او صفات او ذوات او - [00:56:17](#)

او صفات كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم ها يسأل اخونا عن الحسد بين الاقران طيب وغير الاقران عموما بين الاقران وغيرهم لكنه تروج سوقه - [00:56:38](#)

تكثر بضاعته بين الاقران المتعاصرة المتعاصرين وعلاجه بان يتقي الله ويخافه وان يعالج قلبه من هذا المرض القلبي الكامن الخفي الخبيث وان ينظر الى سوءات الحسد في الدين والدنيا من ذلك ذهاب حسناته - [00:57:00](#)

وانه لا يهنأ بحياة ولا يهنأ بطعام ولا بنوم ولا باكل وشرب لما اشغل قلبه بالحسد والحسد في القلب يزيد من تتبع العورة والغيبة والنميمة والبهتان وقذف الانسان في دينه وعرضه ونفسه بما ليس فيه - [00:57:24](#)

فهي شرور متكاثرة مبدأها من هذا المرض القلبي الخبيث بالحسد والله اعلم. سؤالك وهو السؤال الاخير اكثر من عمرة يسأل اخونا عن المعتمر او الحاج يأتي في سفرته الواحدة اكثر من عمرة - [00:57:46](#)

وهذا له حالتان الحالة الاولى ان يأتي مع عمرته او حجه بعمرة واحدة وهذه خلاف الاولى والاكمل فان نبينا صلى الله عليه وسلم سافر الى مكة اكثر من سفرة ولم يجعل فيها الا نسكا واحدة - [00:58:19](#)

وفعله اكمل الافعال وافضلها حتى ان الخلفاء الراشدين ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يرون ان الافراد في الحج افضل من التمتع والقران لماذا ليأتي بسفرة اخرى بعمرة مستقلة فكانوا يستحبون - [00:58:46](#)

ان يأتي للعمرة بسفرة مستقلة الوجه الثاني انه يجوز ان يأتي مع عمرته ونسكه الاول بعمرة ثانية لان نبينا صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة لما الحت عليه ان تأتي بعمرة بعد حجتها - [00:59:12](#)

ولو كان الفعل غير مشروع لم يأذن لها لان نبينا للامة مشرعا للامة ما هو بخاص بعائشة رضي الله عنها وهذي فتوى شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله الحالة الثالثة - [00:59:33](#)

ما يفعله العوام سردادي مردادي تعرفون سرداد المراد خري مري ها تعرفون هذا ان يذهب ويأتي من مسجد عائشة مستنعم الى الحرم. عمرة عن ابيه عن امه عمرة عن جده. عمرة عن جدته. عمرة عن ام زوجته - [00:59:48](#)

وعن ابي زوجته تبسم الاخوان فهذا الفعل هل هو مشروع او غير مشروع عليه ينزل قوم طاووس بن كيسان اليماني من علماء الحرم ما ادري هؤلاء الذين يتابعون بين العمر - [01:00:11](#)

يؤجرون ام يؤزرون وجه الوزر بخلافهم سنة النبي عليه الصلاة والسلام وما ترك عليه امر اصحابه ولم يأتي عنه الا عمرة واحدة لعائشة بعد النسك وقد تتبععت ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في اقل المدة بين العمرتين - [01:00:31](#)

وجاء عن ابي بكر وعمر وعثمان ان بين النسكين سنة وجاء عن علي رضي الله عنه ان بين العمرتين شهر اقل ما وقفت عليه مما رواه ابن ابي شيبه وغيره - [01:00:58](#)

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان بين العمرتين او بين النسكين قدر ما يحمم رأسه فان المشروع في العمرة ان يحلق رأسه فاذا حلقه بالموس كم يحتاج من مدة حتى يحمم رأسه - [01:01:14](#)

يصبح اسود بان ينبت شعره ويغطي طلعته هذا اقل ما بين العمرتين مما حفظت عن الصحابة رضي الله عنهم نكتفي بهذا ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع المسموعة بالعمل الصالح وان يجمعنا واياكم على خير - [01:01:32](#)

والى خير ويجعل عاقبتنا ومآلنا الى عوالي جنانه فردوسه الاعلى اسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا

وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:01:52

استغفر الله - 01:02:14